

المحاضرة الأولى

فقه اللغة وعلم اللغة :

فقه اللغة (Philology)

الفقه لغة هو الفهم والفتنة والظن وكل علم بشيء هو فقه

فقه اللغة هو الذي يحاول الكشف عن أسرار اللغة ومعرفة سر تطورها ، وهو يضم الدراسات التي تعنى بنشأة

اللغات ودلالة الألفاظ وتطور بنيتها تاريخيا

علم اللغة (Linguistics) هو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها

الفرق بينهما

1/ من حيث المنهج

يعتمد علم اللغة على المنهج الوصفي فقط، بينما يعتمد فقه اللغة على المنهج الوصفي ، والتاريخي والتقابلي

والمقارن

2/ من حيث الزمن

يعد فقه اللغة سابقا من الناحية الزمانية على مصطلح علم اللغة

3/ من حيث موضوع الدراسة

يعد ميدان فقه اللغة أوسع وأشمل لأنه يعنى بتقسيم اللغات ومقارنتها ببعضها ببعض وشرح النصوص القديمة

أما علم اللغة فيركز على الجوانب الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية فقط

وإذا التمسنا التفرقة بين هذين الضربين من ضروب الدراسة اللغوية، من خلال التسميتين المختلفتين اللتين

تطلقان عليهما، وجدنا أن علم اللغة عند الغرب: Linguistics ou Science Du Langage, أي: العلم

المختص بالكلام أو اللغة؛ واسم فقه اللغة عندهم: "philologie", وهي كلمة مركبة من لفظين إغريقيين أحدهما

philos بمعنى الصديق، والثاني Logos بمعنى الخطبة أو الكلام، فكان واضع التسمية لاحظ أن فقه اللغة يقوم

على حب الكلام، للتعلم في دراسته من حيث قواعده وأصوله وتاريخه.

ومن الفروق بين فقه اللغة وعلم اللغة أن فقه اللغة كمصطلح كان أسبق بالظهور من علم اللغة ، وفقه اللغة في

دراسته أوسع من علم اللغة ونتائج علم اللغة تدخل في دراسة فقه اللغة ، وفقه اللغة يتخذ اللغة وسيلة لدراسة

التاريخ البشري والتطور الحضاري في حين أن علم اللغة يدرس اللغة في ذاته ومن أجل ذاتها .

موضوعات فقه اللغة وأهدافه

نعرف فقه اللغة بأنه "منهج للبحث استقرائي وصفي يعرف به موطن اللغة الأول وفصليتها وعلاقتها باللغات

المجاورة أو البعيدة، الشقيقة أو الأجنبية، وخصائص أصواتها، وأبنية مفرداتها وتراكيبها، وعناصر لهجاتها،

وتطور دلالاتها، ومدى نمائها قراءة وكتابة".

والبحوث الأساسية المذكورة في التعريف تتعلق بعلم ثلاثة:

1- التاريخ: لمعرفة موطن اللغة الأول، وروابط القربى بينها وبين اللغات الإنسانية الأخرى، وتنوع لهجاتها،

وتطور خطها وكتابتها.

2- علم الصوت: لبحث لهجات اللغة وأصواتها، ومعرفة أنواع التطور الصوتي فيها.

3- علم الدلالة: لبحث تطور ألفاظها وما تفيده من المعاني.

من موضوعات فقه اللغة ما يأتي :

1- القول في أصل اللغة ، والخلاف في ذلك

2- خصائص اللغة العربية وما تنطوي عليه من أسرار وجمال

3- معرفة سنن العرب في كلامهم ، واساليبهم .

4- علم الاصوات اللغوية

5- لهجات العرب واختلافها

من أهداف فقه اللغة :

- 1- التمكن من النطق السليم بمعرفة مخارج الأصوات .
- 2- مواجهة ما يحاك ضد العربية من مؤامرات كتهامها بالصعوبة .
- 3- سد الحاجة إلى الكلمات والمصطلحات في العلوم الجديدة ، ومواكبة التطور .

المراجع

- 1- فقه اللغة الدكتور حاتم الضامن
- 2- فصول في فقه العربية الدكتور رمضان عبد التواب
- 3- دراسات في فقه اللغة صبحي الصالح
- 4- فقه اللغة العربية الدكتور كاصد الزبيدي
- 5- فقه اللغة الدكتور علي عبد الواحد وافي
- 6- فقه اللغة محمد المبارك